ابو الحسن ثابت بن قرة بن هرون ويقال زهرون بن ثابت بن كرايا بن ابراهيم بن كرايا بن مارينوس
ابن مالاجريوس الحاسب الحكيم الحراني كان في مبدأ امره صيرفيا بحران ثم انتقل الى بغداد واشتغل
بعلوم الاوائل وبرع في علم الطب وكان الغالب عليه الفلسفة وله تاليف كثيرة في فنون
من العلم مقدار عشرين تاليفا واصلح كتاب اقليدس الذي عربه حنين بن اسحاق العبادي فهذبه
ونقحه واوضح منه ما كان مستعجما وكان من اعيان عصره في الفضائل وجرى بينه وبين اهل
مذهبه اشياء انكروها عليه في المذهب فرافعوه الى رئيسهم فانكر عليه مقالته ومنعه
من دخول الهيكل فتاب ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مدة الى تلك المقالة فمنعوه من الدخول
الى المجمع فخرج من حران ونزل كفرتوثا واقام بها مدة الى ان قدم محمد بن موسى من بلاد الروم راجعا
الى بغداد فاجتمع به فرآه فاضلا فصيحا فاستصحبه الى بغداد وانزله في داره ووصله بالخليفة
فادخله في جملة المنجمين فسكن بغداد واولد الاولاد وعقبه بها الى الآن وكفرتوثا بفتح الكاف
وسكون الفاء وفتح الراء وضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها ثاء مثلثة وهي قرية
كبيرة بالجزيرة الفراتية بالقرب من دارا وكانت ولادته في سنة احدى وعشرين ومائتين
وتوفي يوم الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ٢٨٨ وكان صابي النحلة وله ولد يسمى
ابراهيم بلغ رتبة ابيه في الفضل وكان من حذاق الاطباء ومقدم اهل زمانه في صناعة
الطب وعالج مرة السري الرفاء الشاعر فاصاب العافية فعمل فيه وهو احسن ما قيل في طبيب

شعر

هل للعليل سوى ابن قرة شافي ... بعد الاله وهل له من كافي
احيا لنا رسم الفلاسفة الذي ... اودى واوضح رسم طب عافي
فكأنه عيسى ابن مريم ناطقا ... يهب الحياة بايسر الاوصاف
مثلت له قارورتي فرأى بها ... ما اكتن بين جوانحي وشغافي
يبدو له الداء الخفي كما بدا ... للعين رضراض الغدير الصافي

وله ايضا فيه

بز ابراهيم في علمه ... فراح يدعى وارث العلم
اوضح نهج الطب في معشر ... ما زال فيهم دارس الرسم
كأنه من لطف افكاره ... يجول بين الدم واللحم
ان غضبت روح على جسمها ... اصلح بين الروح والجسم

ومن حفدة ثابت المذكور ابو الحسن ثابت بن سنان ابن
ثابت بن قرة وكان صابي النحلة ايضا وكان ببغداد في ايام معز الدولة بن بويه المقدم ذكره
وكان طبيبا عالما نبيلا يقرأ عليه كتب بقراط وجالينوس وكان فكاكا للمعاني وكان قد سلك
مسلك جده ثابت في نظره في الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية
للقدماء وله تصنيف في التاريخ احسن فيه وقد قيل ان الابيات المذكورة اولا من نظم
السري الرفاء انما عملها فيه والله اعلم والحراني نسبة الى حران وهي مدينة مشهورة
بالجزيرة ذكر ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى في تاريخه ان هاران عم ابراهيم الخليل عليه
السلام عمرها فسميت باسمه فقيل هاران ثم انها عربت فقيل حران وهاران المذكور ابو
سارة زوجة ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وكان لابراهيم عليه الصلاة
والسلام اخ يسمى هاران ايضا وهو ابو لوط عليه السلام وقال الجوهري في كتاب الصحاح
وحران اسم بلد والنسبة اليه حرناني على غير قياس والقياس حراني على ما عليه العامة اه
من تاريخ ابن خلكان بحروفه

كتاب موجز القانون في الطب للشيخ الامام العلامة علاء الدين علي ابن ابي الحزم القرشي
المعروف بابن النفيس المتوفى سنة ٦٨٧ رتبه على اربعة فنون الاول في قواعد جزءي الطب
العلميه والعمليه بقول كلي الثاني في الادويه والاغذية المفرده والمركبه
الثالث في الامراض المختصه بعضو دون عضو الرابع في الامراض التي لا تختص
بعضو دون عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجتها والتزم فيه مراعات المشهور في امراض
المعالجات والاغذيه ومن قوانين الاستفراغات وغيرها وهو كتاب معتبر مفيد وهو
خير ما صنف من المختصرات والمطولات اذ هو موجز في الصورة لكنه كامل في الصناعه
منهاج للدرايه ها وللذخائر النفيسه شامل للقوانين الكليه والقواعد الجزئيه جامع
لاصول المسائل العمليه والعلميه وله عدة شروح منها شرح النفيسي وهو معتبر لانه
اجود الشروح وهو الشيخ الامام النفيس بن عوض الكرماني قال في آخره تم التاليف
في غرة ذي الحجه سنة ٨٤١ ببلدة سمرقند وقد كنت امليت حواشي على كثير من مواضع
الكتاب بكرمان وهو شارح الاسباب والعلامات ايضا وشرحه الشيخ ابو اسحاق ابراهيم
ابن محمد الحكيم السويدي الطبيب المتوفى سنة ٦٩٠ ومن جملة شروحه شرح السديدي الكازروني
جمع فيه من القانون وشروحه ومن شروحه المغني وهو شرح مبسوط في مجلد لرئيس
الاطبا محمود بن احمد الامشاطي الحنفي المولود سنة ٨١٠ اوله الحمد لله الحكيم الذي اخترع من موجز
لطائفه الخ ذكر فيه انه اراد ان يذيل صحابه وان يضمه الى كتابه المسمى بتاسيس
الصحة بشرح اللمحه ثم صار ماموراً من قبل قاضي القضاة الحنفيه بشرحه

١٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)